الى زبيد فى اخر شوال فيخرج الناس للقائه على اختلاف طبقاتهم
ويقفون له على تل عال فاول من يسلم عليه الفقهآ الشافعيه والحنفيه
والمالكيه وكان حين يراهم ينزل ويسلم عليهم راجلا ولا يفعل ذلك لغيرهم
ثم يسلم عليه التجار ثم العسكر ثم يدخل من فوره دار السلطنه فيقضي
حق السلام ثم يدخل الى مولاته الحره فحين يدخل عليها مجلسها ينفرق من حولها
حتى لا يبقى الا جارية من خواصها تسمى غزال وهي اخت زوجته
ثم جاريتان لمولاها منصور كن يمسكن على منوالها في الخير والصلاح وكان
اذا دنا منها نزلت عن السرير اكراما له ثم يقول له انت يا ابا محمد وزيرنا بل مولانا
بل رجلنا الذى لا يحل لنا ان نخرج عن طاعتك في شيء فيبكى ويعفر خده بالارض
حتى تتولى رفعه بيدها ثم تتاخرن الثلاث الجواري عن مجلسهن ويقفن في حاشية
المجلس بحيث لا يسمعن كلامها فتحدثها بما تريده ويدبر لها من الامور الماضية
والمستقبلة ولا يزال بين يديها حتى تقوم الى صلاة الظهر فيذهب
الى مسجده وهو على باب داره فيجده لا يتسع لكثرة الناس الذين يستطيعون
الى لقائه فيسلم عليهم ويصلي الظهر ثم يدخل بيته قال عمارة

ورايت

ورايت جريدة صدقاته المعتاده فرايت مبلغ ما كان يدفعه للفقهآ
والقضاة والمتصدرين لاقرا الحديث والنحو واللغه فرايت مبلغ ما كان
يدفعه للفقهآ والقضاة وعلم الكلام والمدرسين والمفتين اثني
عشر الف دينار في كل سنة وما يعطيه لحواشي الدار واعيان الدوله من
الادمة والجهات والوصفان عشرون الف دينار فهم المستمرة
وما يحمله الى بيت مولاته الحره وحواشيها ومن يلوذ بها على جهه
الهديه خمسة عشر الف دينار واخباره في الكرم والشجاعه والعدل
يطول شرحها وانما اوردنا منها قليلا من كثير قال الحسديا
وقد تاملت دوله الحبشه في ابتدائها وانتهائها فرايت
ابتداها برجل مبارك وهو الحسين ابن سلامة وانتهاها برجل
مثله وهو هذا سرور رحمهما الله تعالى قلت وفي ايامهم اعني
وزير الحاج علا القاضي الرشيد احمد بن ابي الحسن الغساني الاسواني
المصري الذي دخل مدينة زبيد من الناحيه الشرقيه الحكمه الهنديه
وكان اوحد اهل عصره في ذلك كما ذكرنا في الباب الاول
والله سبحانه اعلم

Copyright © King Saud University